

Akher Saâ (Égypte) – 14 octobre 2015



« مونيبييه ».. مدينة العلم.. والنور.. والمستقبل.. قبلة الشباب من جميع أنحاء العالم الذين يسعون وراء جامعاتها العريقة للدراسة.. لذا ليس غريب أن يحتل الشباب المقدمة في هذه المدينة الغارقة في القدم بتراثها القديم وعماراتها المذهلة وشوارعها الضيقة ذات البلاط الزجاجي الملون وبيوتها الأثرية.. هذه المدينة التي تحافظ بشدة على تراثها وكل قديم فيها فتقيم يوما عالميا «للأنتيكات» حيث يجتمع في الميدان الرئيسي الكبير المواجه للأوبرا.. كل سكانها يعرضون مقتنياتهم الشخصية من التحف والأنتيكات في معرض مفتوح بالشارع غير مسبوق في أي عاصمة من عواصم العالم.

قراء في مهرجان مونيبييه السينمائي الدولي الـ ٣٧

## الممثل المغربي «رشدي زيم» رئيسا للجنة التحكيم الدولية

بينهم «جمال ديبوز» قد حصلوا على جائزة أحسن ممثل من مهرجان «كان» عندما عرض الفيلم الذي أثار ضجة كبرى.. وبسببه تم تغيير العديد من قوانين المعاشات في فرنسا.. حيث كان الجنود الذين حاربوا أوروبا من الاحتلال النازي.. ومن أصول عربية يحصلون على معاشات ضئيلة للغاية.. لكن بعد عرض الفيلم تمت مساواتهم بالجنود الفرنسيين.. لتحسن أوضاعهم المعيشية هم ومن تبقى من أسرهم.. وهكذا أسهمت السينما والفن الراقي الصادق في تغيير المجتمعات.

هذه المدينة التي تغري الشباب بعلمها للقدوم إليها.. فتقدم كل التسهيلات للدراسة خاصة في مجال الأدب والطب، لها وجه آخر عابث من خلال شواطئها المتحررة التي عرفت بشواطئ العراة فسبقت بذلك الكويت دازور الفرنسية من شواطئ نيس وكان.

شباب مونيبييه هم رهانها الكسبان.. ولذلك فإن كل الأنشطة الثقافية والفنية ترى الشباب يتابعونها بشغف شديد ويحرصون على المشاركة بصورة إيجابية فيها.. ومن أقدم هذه الأنشطة الثقافية والفنية مهرجانها السينمائي لدول البحر المتوسط الذي يحتفل بدورته السابعة والثلاثين هذا العام في الفترة من الرابع والعشرين من

أكتوبر إلى الواحد والثلاثين منه.. تأتي هذه الدورة في إطار متغيرات كثيرة تشهدها المدينة بوجود عمدة جديد تولى منصبه منذ عامين.. وهو صاحب رؤية ثقافية فنية.. مما أضفى الكثير من التغييرات على ملامح المهرجان هذا العام.. حيث طالب بتغيير المدير الفني للمهرجان.. وإن أبقى على رئيس المهرجان «هنري تالافاه» وهو أيضا مؤسسة مع الراحل السينمائي (بيير بيتيو).

في مقابل هذه التغييرات ضاعف العمدة «فيليب سوزال» ميزانية المهرجان وهو العمدة رقم (١٦) في تاريخ هذه المدينة التي حملت طويلا لقب مدينة (العلم والفنون)، حيث تتنوع مهرجاناتها في العديد من المجالات موسيقي.. مسرح.. سينما رقص.. الخ.

في هذه الدورة السابعة والثلاثين يرأس لجنة التحكيم الدولية الممثل المغربي الأصل «رشدي زيم» أحد أبطال الفيلم الشهير «بلديون» للمخرج القدير «رشيد بوشارب».. وكان زيم هو وزملاؤه أبطال الفيلم الثلاثة الآخرون ومن



نعمة الله حسين

منذ عدة سنوات التقت «رشدي زيم» في مهرجان دبي السينمائي وكان حوارا لمجلة «آخر ساعة».. هو أول حوار له لمجلة مصرية.. يومها كان يخوض تجربته الإخراجية عن تجربة ذاتية.. عن زوجين كل منهما ينتمي لدين مختلف هو مسلم وهي يهودية.. وتعرضهما للعديد من المشاكل ليس بسبب اختلاف الأديان التي تشارك في الجوهر.. لكن من الظلال التي تلقيها السياسة بكل سيئاتها على البشر بالإضافة للكثير من العادات والتقاليد التي يضعها البشر عائقا للآخرين تحت مسميات الدين.

ويشارك «رشدي زيم» في لجنة التحكيم الدولية كل من الفنانة «ماريان دينيكور».. والكاتبة «ليلي سليمان».. والممثلة «أليس دي لينكسينج».. والسيناريست والمخرج «جاك فيش».. ويشارك في المسابقة الرسمية عشرة أفلام من خمس عشرة دولة.. ليس من بينها مصر.. وإن شاركت «فلسطين» والجزائر كل منهما بفيلم.. الأولى إنتاج مشترك مع فرنسا وقطر بفيلم «تصاعد».. إخراج عرب ونارزان ناصر.. والثاني

إقليم يتجدون الموت في الفيلم اليوناني حاصلية الشهر

«اماما» فيلم أسباني عن صراع البشر في المدينة



«الآن يستطيعون الحضور» وهو أيضا إنتاج فرنسي.. من إخراج سالم براهيمي.

أما لجنة تحكيم الصحافة الدولية فترأسها كاتبة هذه السطور «نعمة الله حسين» وتضم الناقد الفرنسي الكبير «ألان ماسون» شيخ نقاد فرنسا.. «وفرانثيسكو فيراري» البرتغال.. وإيزابيل شوني» مديرة إذاعة فرانس كلتور.. راديو فرنسا.. والناقدة بريجيت بارونيه من مجلة أوسينما. هذا بالإضافة لجائزة الجمهور.. وقيمة جوائزها تعادل جائزة لجنة التحكيم.. وجائزة لجنة التحكيم من الشباب.

وفي إطار مسابقة الفيلم القصير التي يعرض بها عشرون فيلما من أربع وعشرين دولة.. حظ الدول العربية فيها ليس بالقليل بل أفضل من المسابقة الرسمية.. حيث تشارك كل من مصر وليبنان والمغرب وفلسطين.

من مصر يشارك المخرج الشاب «أحمد إبراهيم» بفيلم «الموتور» ومن لبنان فيلم «أمواج» للمخرج «إيلي داغر».. وهو الفيلم الذي حصل على جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان «كان» الأخير.. والفيلم الفلسطيني «ماريا» لياسل خليل.

وتتكون لجنة التحكيم الدولية من المنتج «نوموا موري» والممثل والمخرج شاد شينواج.. والمنتج سعيد هاميش.. وإليس كورابي مديرة برنامج الفيلم القصير في كان.. والمخرجة ماري فيمبيار.

ويكرم المهرجان في هذه الدورة المخرج الفرنسي الجزائري المولد «توني جالتيف».. ويعرض له مجموعة من أفضل أفلامه.. وكذلك المخرج الأسباني كارلوس ساورا الذي يعد واحدا من عمالقة السينما الأسبانية والأوروبية.. أما السينما البرتغالية الجديدة فهي ضيف شرف ويتم تكريم واحد من شباب مخرجيها ميغل كومين.

أما فيلم الافتتاح فهو من إخراج جيوسبي جودينو وإنتاج آن دومينيك توسان.. وبطولة الممثلة الإيطالية فاليريا جولينو التي نشأت مابين اليونان وإيطاليا وهجرت الدراسة في سن الرابعة عشرة لتعمل عارضة أزياء.. ثم اتجهت بعد ذلك للتمثيل.. وعرفت الشهرة الحقيقية عندما شاركت داستن هوفمان وتوم كروز بطولة فيلم «رجل المطر».. فيلم الافتتاح «من أجل حيك» الذي عرض في مهرجان فينيسيا الماضي وحصلت بطلته فاليريا على جائزة أحسن ممثلة.

إن مهرجان مونبيلييه في دورته السابعة والثلاثين مازال كمادته مشغولا ومهموما بتقديم أفلام هي مد للجسور الثقافية بين البلاد.. كما يهتم بشكل صريح بمشاكل الإنسان وهمومه.. واضعا في الاعتبار أن هذا البحر الذي تلتقى الدول الواقعة حوله.. إنما هو في بعض الأحيان ليس رابطا بين هذه الدول.. لكنه يتحول في بعض الفترات إلى مقبرة عميقة تدفن فيها الأحلام بجوار البشر الذين يسافرون بطرق غير شرعية من الجنوب للشمال متوهمين أن الحياة في هذا الجزء من الشاطئ أجمل بينما هي «وهم» وخدمة كبرى.

تقطعة من الفيلم الفلسطيني القطري الفرنسي المشترك «جالتيف» للمخرجين تعرب ونارزان ناصر.



الفيلم الجزائري «حظ سعيد» للمخرج الجزائري فريد بنتومي.



الممثل المغربي الأصل «رشدي زيم» رئيس لجنة التحكيم الدولية

